الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4657 | الجمعة | 9 صفر 1445 هـ | 25 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

واشنطن تعتبر اليمن «أولوية».. وتساعد الشرعية بمكافحة التهريب

«وكالات» : تواجه الولايات المتحدة تحديات واضحة في اليمن وتعتمد سياسة الدبلوماسية «الفائقة الهدوء»، فالمندوب الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ قلما وجّه انتقاداً للحوثيين إلا في حالة الضرورة القصوى.

خلال الأسابيع الماضية خاض ليندركينغ في محادثات شملت الكثير من الأطراف بما في ذلك محادثات غير مباشرة مع الحوثيين، وقد نجح الأطراف في تفريغ الناقلة صافر، وأطلقوا سراح موظفين يعملون لدى الأمم المتحدة، ويطمح ليندركينغ إلى المزيد، وهو أعلن في إيجاز للصحافيين يوم الأربعاء بعد زيارة إلى المنطقة أن «اليمن هو أولية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وإدارة (الرئيس الأميركي جو) بايدن (ونائبة الرئيس الأميركي كاملا) هاريس».

هدف السياسة الأميركية في اليمن المعلن هو التوصل إلى حلّ سياسي دائم وسيكون دون هذا الحلّ الكثير من العراقيل، فمجلس السيادة اليمني من جهة والحوثيون من جهة أخرى لديهم سلاسل من المطالب والأهداف، كما أن الأطراف الإقليمية لديها مصالح تريد التأكد من الحفاظ عليها.

تؤكد المصادر الخاصة بـ«العربية» و«الحدث» أن من أهم المطالب المطروحة هو أن يتخلّى الحوثيون عن الصواريخ والمسيرات التي بحوزتهم، وأن يبتعدوا عن الحدود السعودية لمسافة أقلها عشرين كيلومتراً، وهذا ما لا يلتزم به الحوثيون أقلّه حتى الآن، كما أن على الحوثيين القبول بخطوات عملية إضافية على الأرض، تبدأ بالتخلّي عن جباية الضرائب في ميناء الحديدة

سفينة عسكرية أمريكية في خليج عمان

والقبول بتوحيد عمليات البنك المركزي اليمني ونقله مؤقتاً إلى الأردن لتنظيم عمله.

وتقول مصادر إن من ضمن المبادئ المطروحة للوصول إلى الحل السياسي هو قبول الحوثيين بالانضمام إلى المجلس الرئاسي بمقعد واحد وبالمشاركة في حكومة يعاد تشكيلها ويكون لديهم فيها مقعد أو اثنان.

يعرف الأميركيون أن هذه العملية السياسية ستأخذ وقتاً، وتعطي الإدارة الأميركية مؤشرات متتالية على رغبتها في العمل بالتوازي مع المجلس الرئاسي اليمني لمواجهة الكثير من التحديات الأمنية.

فالأميركيون قاموا خلال الأشهر الماضية بنشر المزيد من القوات الأميركية قبالة الشواطئ اليمنية، وقد ساعد هذا الأمر في إحباط الكثير من عمليات تهريب السلاح في المرحلة الأولى، ثم ساهم في ضبط كميات كبيرة من المخدرات.

تراجعت عمليات التهريب خلال الأشهر الماضية، ويعود بعض الأمر إلى امتناع إيران عن متابعة تهريب الأسلحة الى اليمن، لكن الأميركيين لا يعوّلون كثيراً على النوايا الإيرانية، ويريدون تشديد الإجراءات على شواطئ اليمن وسلطنة عُمان، لذلك صعّد الأميركيون من تعاونهم خلال الأشهر الماضية مع بحرية الدولتين.

يأتي هذا التعاون من ضمن خطة أميركية واسعة في منطقة الخليج العربي لمواجهة المخاطر، لكنها في عُمان واليمن تأخذ طابعاً أكثر تخصيصاً، فالأميركيون يريدون المساهمة في خطة واسعة تواجه تهريب السلاح والمخدرات عن طريق البحر والبرّ معاً.

تشمل هذه الخطة البرّية تعاوناً بين حرس الحدود العماني والأميركيين، ومن خلاله تساهم الولايات المتحدة في عمليات التدريب وتوفير المعدات اللازمة التي تحتاجها عُمان لمراقبة طرقاتها ومعابرها البرّية مع اليمن، ويعود ذلك إلى أن طول الشواطئ العمانية يتطلب جهداً كبيراً لمواجهة عمليات التهريب.

السؤال هو «ماذا لو نجح المهرّبون من إيران في إيصال المخدرات أو السلاح إلى البرّ، فكيف نمنع وصول هذه المخدرات، وثمنها بالملايين، من الوصول إلى أسواق الخليج؟ وكيف نمنع الحوثيين خاصة والمهربين عامة من الاستفادة من بيع هذه المخدرات في الأسواق؟».

جواب الأميركيين هو توفير هذه المعدات التي تستعملها وكالات مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة للشركاء العمانيين، وهذا ما حصل بالفعل وسيتمكّن الأميركيون أيضاً من تقديم معلومات استخباراتية لدى توفرها.

وبحسب مصادر، بدأ الاميركيون الآن البحث في الشق الثاني من الخطة، وهو مساعدة الجيش اليمني وحرس الحدود اليمنيين في الانخراط في هذه الخطة، على أن يعمل اليمنيون الخاضعون للحكومة الشرعية على مراقبة المعابر مع عُمان، وأن يحاولوا منع عمليات التهريب عبر هذه الحدود.

كما يريد الأميركيون مساعدة القوات اليمنية على ملاحقة المهرّبين على طرقات اليمن، ومنعهم من إيصال المخدرات والأسلحة إلى مناطق سيطرة الحوثيين الذين يستفيدون منها.

تجد هذه الخطة الكثير من المبررات لدى العسكريين الأميركيين، لكن العوائق أمامها كثيرة. فالقوات الشرعية تحتاج إلى الكثير من الجهد لإقناع الأميركيين بأنها جاهزة للتدريب معهم، كما أن القيادات العسكرية اليمنية تحتاج إلى ضمان تسلم العتاد الأميركي، والتأكد من استعماله في الوجهة المخصصة له، والأهم منع تسرّبه إلى أي طرف ثالث لا يحقّ له الوصول إلى هذا العتاد الأميركي.

كما يواجه اليمنيون عائق الحصول على مساعدات من الأميركيين، فأعضاء الكونغرس، أكانوا في لجنة الخارجية أو في لجنة القوات المسلحة، يبقون بعيدين عن فكرة التعاون مع اليمن. فالسنوات الماضية كانت مليئة بمآسي المرحلة، من العام 2011 وصولاً إلى تمرّد الحوثي، وصولاً إلى انسحاب القوات الشرعية من العاصمة، وهذا ما تسبب بانهيار الثقة لدى أعضاء الكونغرس الذين يحتاجون للكثير من الوقت والجهد لإقناعهم بتخصيص ولو ملايين قليلة لهذا التعاون مع القوات الشرعية.

لكن النجاح في هذه الخطوة سيعني انفتاح الباب أمام الحكومة الشرعية اليمنية للبدء في مسار تعاون طويل الأمد مع الأميركيين، كما يفتح باب الطموح لتحديث الجيش اليمني والقوات اليمنية عامة، لتصبح قادرة بمساعدة أميركية على حماية أراضيها ومنع التهريب من شواطئها ومعابرها إلى الدول الجارة.

اللجنة السعودية التركية الباكستانية تعقد اجتماعها الأول في الرياض

اللجنة الثلاثية السعودية التركية الباكستانية خلال لقائها في الرياض

«وكالات» : عقدت اللجنة الثلاثية السعودية التركية الباكستانية اجتماعها الأول في الرياض لبحث سبل تعزيز التعاون الدفاعي.

وانعقد الاجتماع بحضور مساعد وزير الدفاع السعودي ومدير الأركان العامة للجيش الباكستاني ونائب وزير الدفاع التركي.

وقالت وزارة الدفاع السعودية إن فرق عمل من البلدان الثلاثة بحثت في اجتماعات ثنائية خريطة التعاون في مجال الصناعات الدفاعية ونقل وتوطين التقنية وتطوير البحث العلمي.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد زار المملكة في يوليو الماضي، بمستهل جولة خليجية شملت أيضا كلا من قطر والإمارات. وعلى هامش الزيارة وقعت كل من تركيا والسعودية اتفاقيات في مجالات الاستثمار المباشر والصناعات الدفاعية والطاقة والدفاع والاتصالات.

الاحتلال يدهم المنازل ويعتقل 40 فلسطينيا بالضفة الغربية

إسرائيل تعتقل في سجونها 5100 فلسطيني

«وكالات» : اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، 40 فلسطينيًا في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

وذكر نادي الأسير الفلسطيني في بيان، أن الاعتقالات توزعت في محافظات: طولكرم وجنين وقلقيلية ونابلس (شمال)، وأريحا (شرق)، بيت لحم (جنوب)، إضافة إلى الخليل والقدس.

وأشار النادي، إلى أن الجيش الإسرائيلي اعتقل 120 فلسطينيًا في الأيام الثلاثة الأخيرة.

وتجري الاعتقالات الإسرائيلية عادة بدهم منازل الفلسطينيين في ساعات الليل والفجر، حيث ينقل المعتقلون إلى مراكز توقيف مؤقتة في مستوطنات، قبل إحالتهم إلى مراكز التحقيق الرئيسة أو السجون، ويفرج عن بعضهم بعد ساعات أو أيام من التحقيق.

ولفت نادي الأسير، إلى أنه منذ مطلع العام الجاري، بلغت حالات الاعتقال أكثر من 5000 حالة.

وتعتقل إسرائيل في سجونها 5100 فلسطيني، بينهم 33 أسيرة، 165 طفلاً، وأكثر من 1200 معتقل إداري، وذلك حتى نهاية شهر يوليو الماضي.

مقتل 3 عناصر من «العمال الكردستاني» في ضربة تركية في العراق

عناصر من حزب العمال الكردستاني في العراق

«وكالات» : قتل ثلاثة عناصر من حزب العمال الكردستاني أمس الخميس، في العراق بضربة نفذتها طائرة مسيرة تركية في كردستان بشمال العراق، فيما يقوم وزير الخارجية التركي حقان فيدان بزيارة للإقليم.

وأفاد جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان في بيان: «استهدفت طائرة مسيرة تابعة للجيش التركي سيارة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني، ما أدى إلى مقتل مسؤول كبير واثنين من مقاتلي» الحزب في منطقة سيدكان بمحافظة أربيل بالقرب من الحدود الإيرانية.

ويلتقي فيدان الخميس في أربيل رئيس المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي ورئيس وزرائها.

وفي اليوم الأول من زيارته الثلاثاء في بغداد، حض فيدان الحكومة العراقية على اعتبار الحزب «منظمة إرهابية» على غرار أنقرة وحلفائها الغربيين.

ويشن حزب العمال الكردستاني تمرّداً في تركيا منذ العام 1984 أودى بحياة عشرات الآلاف.

وتشنّ أنقرة التي تقيم منذ 25 عاماً قواعد عسكرية في شمال العراق، عمليات عسكرية ضدّ متمردي الحزب المتمركز في مخيمات تدريب وقواعد خلفية في شمال العراق.

وكثفت أنقرة منذ مطلع أغسطس ضرباتها على المتمردين الأكراد في المنطقة.

وتُتهم بغداد وأربيل بالتغاضي عن ذلك حفاظاً على التحالف الاستراتيجي الذي يربطهما مع أنقرة، أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للبلاد.

لكن تصدر إثر كل حادثة دامية بيانات إدانة لانتهاك السيادة العراقية وتداعيات ذلك على المدنيين.

ومن المقرر أن يزور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العراق خلال الأسابيع المقبلة من غير أن يتم الإعلان حتى الآن عن موعد محدد، وفق ما أفادت الحكومة العراقية.

إيطاليا تحتجز 3 سفن لإنقاذ المهاجرين خلال 48 ساعة

أكثر من 105 آلاف مهاجر وصلوا إيطاليا بطريقة غير نظامية هذا العام رغم القيود الحكومية

«وكالات» : احتجزت إيطاليا 3 سفن لإنقاذ المهاجرين تديرها منظمات أوروبية غير حكومية خلال 48 ساعة، وذلك بموجب قواعد الهجرة الصارمة الجديدة التي فرضتها الحكومة اليمينية.

ويأتي التحفظ المؤقت على السفن الثلاث، التي تم احتجازها جميعها في موانئ بعد استكمال عمليات الإنقاذ وسط البحر المتوسط، مع استمرار تزايد أعداد المهاجرين الوافدين إلى إيطاليا رغم الجهود التي تبذلها رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني لوقف تدفقهم.

وجرى احتجاز السفينة الألمانية «سي آي 4» بعد أن نقلت 114 مهاجرا إلى ميناء ساليرنو جنوب البلاد، وتم إبلاغها بأنه لا يمكنها الإبحار لمدة 20 يوما. وقالت مجموعة «سي آي» في بيان إنه تم تغريمها أيضا قرابة 3 آلاف يورو (3240 دولارا).

وهذه هي ثاني مرة يتم فيها احتجاز هذه السفينة هذا العام.

وتم التحفظ على السفينة الخيرية الثانية «أورورا» التي تديرها منظمة «سي ووتش» الألمانية، يوم الاثنين، بعد أن نقلت 76 مهاجرا إلى جزيرة لامبيدوزا، في حين تم احتجاز سفينة الإنقاذ الإسبانية «أوبن آرمز» يوم الثلاثاء في ميناء كارارا في توسكان بعد أن أنقذت 195 شخصا.

وجرى احتجاز السفينة «أورورا» بعد أن رفضت أوامر الإبحار إلى صقلية، ورست بدلا من ذلك في لامبيدوزا التي كانت أقرب بكثير، قائلة إن الوقود ومياه الشرب على وشك النفاد.

ووصف رئيس بعثة «سي-آي 4» أرنود بانوس هذا بأنه «اعتداء ذو دوافع سياسية على العمل الإنساني، وسيكلف أرواحا».

وتواجه كل من «سي ووتش» و«أوبن آرمز» أيضا غرامات تصل إلى 10 آلاف يورو بعد مخالفة اللوائح الإيطالية.

ولم يصدر حتى هذه اللحظة تعليق فوري من خفر السواحل الإيطالي.

ويلزم قانون -وافق عليه البرلمان الإيطالي في فبراير- السفن التي تديرها مؤسسات خيرية بالإبحار إلى الميناء مباشرة بعد عملية الإنقاذ، مما يمنعها من تنظيم عمليات إنقاذ متعددة في البحر المتوسط.

وتصدر السلطات الإيطالية أيضا تعليمات للسفن بالتوجه إلى موانئ أبعد تصل في بعض الحالات إلى مئات الكيلومترات.

ورغم القيود، ارتفع عدد المهاجرين الذين وصلوا إيطاليا بالقوارب هذا العام، ليبلغ 105 ألفا و483 حتى 22 أغسطس الجاري، بحسب أحدث بيانات لوزارة الداخلية، أي أكثر من ضعف عددهم الفترة نفسها عام 2022.

ومع ذلك، فشل العديد من المهاجرين في تحقيق ذلك. وتقدر المنظمة الدولية للهجرة أن أكثر من ألفي شخص غرقوا في البحر المتوسط منذ بداية العام الجاري مقارنة مع عدد 1417 عام 2022 بأكمله.